(قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك).

م. د. هادي صالح رمضان ألنعيمي.
جامعة الموصل/ كلية التربية
قسم العلوم التربوية والنفسية

م.م جنار عبد القادر أحمد الجباري
جامعة كركوك/ كلية التربية

الخلاصة:

أستهدف البحث الحالي الى:-

١- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك.

٢- التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك تبعا لمتغير العمر.

٣- التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

لتحقيق أهداف البحث الحالي: أستخدم مقياس قلق المستقبل لدى المدرسات الذي أعده الباحثين. وبعد أيجاد الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيقه على عينة بلغت (١٠٠) مُدرسة، من العاملات في المدارس (المتوسطة، والإعدادية، والثانوية) في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث البالغ (٧٢) مدرسة ثانوية.

بعد معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية: (الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين).

توصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

١- ان المدرسات العاملات في المدارس الثانوية في مركز محافظة كركوك يعانيين من قلق المستقبل.

٢- لا فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل، تبعا لمتغير العمر (٣٠-٣٥سنة، ٣٦-٤٠ سنة، ٤١-٤٥سنة).

٣- لا فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل، تبعا لمتغير سنوات الخدمة (١-٥ سنة، ٦-١٠سنة، ١١سنة فأكثر).

في ضوء تلك النتائج أقترح الباحثان عدداً من التوصيات، والدراسات المستقبلية.

Abstract

(AFUTURE ANXIETY AMONG WOMEN TEACHERS WHO ARE LATE OF MARRIAGE IN CENTER OF KIRKUK CITY).

D. Hadi S. Ramadan. Al – Nueim And chinar. A. Ahmad
University of Mosul - College of Education. University of Kirkuk
Psychological and Educational Science Dept College of Education

The present study aims:

1- **Investigating or to identify (recognize) level to (Unrest of future) of women teachers remaining behind of marriage.**
2- **To identify (recognize), That There is significant difference or statistical means at the level of Unrest (worry) of future according to Variable of age (30-35 year, 36-40 year, 41-45 year).**
3- **To identify (recognize), That There is significant difference or statistical means of unrest (worry) of future according to in service (on duty) Variable (1-5 year, 6-10 year, 11 over then year).**

To achieve the goals of the current study, the criterion of (Unrest of future) of women teachers remaining behind of marriage has been used. After finding the psychometrical properties for the criterion as.

It is useful to state that the instrument achieve its aims. The instrument has been applied to (100) women teachers, at (intermediate, preparatory, secondary) schools at general directorate of Education in Kirkuk city.

The sample of the women teachers consist of (100) teachers who has been chosen randomly from population (72) schools.

After processing the data concisely using the (t-test, on sample and two samples, the person factor device and the variance analyzing device).

The study comes up with the following conclusion:

1- **women teachers that work in secondary school in** center of kirkuk city **Suffer from unrest (worry) of future.**
2- **There are no significant differences according to variable of age ((30-35 year, 36-40 year, 41-45 year).**
3- **There are no significant differences according to in service (on duty) variable (1-5 year, 6-10 year, 11 over then year).**

On the basis of the results and conclusions many recommendations and suggestions for further studies can be drawn by the researchers.

مشكلة البحث

يعد التأخر عن الزواج من المشكلات الخطيرة التي تعاني منها جميع المجتمعات وان اختلفت درجة ظهورها وحدتها وخطورتها من مجتمع لآخر تبعا لظروف حياته الاقتصادية والاجتماعية، وتركيبته السكانية، وقيمه، وعاداته، وتقاليده، وفي المجتمع العراقي تركت هذه الظاهرة آثاراً سلبية على الفرد والمجتمع، وهذا ما نلاحظه ونسمعه بحكم عملنا تربويين في المؤسسات التربوية، ومن خلال معايشتنا الطويلة، وتشخيصنا لهذه الظاهرة ضمن هذا المجتمع، بأنها تعود بالإضافة الى ذلك، إلى عوامل غير طبيعية، من بينها (الكوارث والحروب...) التي مر بها المجتمع العراقي، مما أدى إلى نقص في عدد الشباب، وهجرة البعض الآخر إلى خارج البلاد بسبب الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة. ويضاف إلى تلك الأوضاع غير الطبيعية، ما يؤثره القلق على صحة الفرد ومعاناته اليومية وتخوفه من المستقبل.

فهذه الظاهرة وقلق المستقبل تنعكس خطورة سلباً على أدراك المدرسات المتأخرات عن الزواج، على فعاليتهن وقدراتهن وطموحهن المستقبلي، مما يجعلهن عرضة للاضطرابات النفسية والسلوكية والتكيف غير الفعال، وهذا بدوره يؤثر سلباً على مستقبلهن العلمي والعملي،

فالمدرسات يشكلن الطبقة المهمة في المجتمع لأنهنّ يقومن بتربية الجيل الجديد، الذي هو بأمس الحاجة الى العناية به وإرشاده وتوجيهه، وأن انفعالاتهن وقلقهن تنعكس آثاره على تربية هذا الجيل، فمن الضرورة الاهتمام بهذه الشريحة المهمة ومعرفة أسباب تأخرهن عن الزواج، ومقدار نسبة القلق والخوف من المستقبل لديهنّ، والتصدي لهذه المشكلة ومساعدتهن في التخفيف من حدتها.

أهمية البحث

أن الإنسان كائن بايولوجي نفسي واجتماعي يتمتع بالصحة النفسية كلما استطاع التوافق والتكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية بصورة مستمرة، لكن التغيرات الجذرية في مختلف نواحي الحياة، السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، وحتى الأسرية، سواء كانت الايجابية منها أو السلبية، انعكست ذلك على المفردات اليومية كلها لحياة الفرد وصار من الضروري أن يكيف الإنسان نفسه بصورة مستمرة على وفق متطلبات الحياة الجديدة والمعقدة في البيئة وإلا تعرض إلى مزيد من الضغوط والقلق والخوف من المستقبل والمشكلات النفسية والاجتماعية (جرجيس، ٢٠٠٤، ص٢٤٢).

في القرن العشرين بدأ اهتمام علم النفس بموضوع القلق وأصبح مفهومه مألوفا عند علماء النفس منذ الثلاثينات من هذا القرن، وزاد عدد الدراسات النفسية الخاصة بالقلق، مما دفع الباحثين الى القول ان هذا العصر هو(عصر القلق) (الجلالي ،١٩٨٩، ص٦).

يشير زاليسكي (Zaleski, 1996, p165)، إلى إن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة يتناوله البحث العلمي، كما يرى أن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي. ويمثل قلق المستقبل أحد أنظمة القلق التي بدأت تطفو على السطح منذ أن أطلق توفلر (Toffelr) مصطلح صدمة المستقبل (Future shock) على اعتبار أن العصر الحالي يخلق توتراً خطيراً بسبب المطالب المتعددة لاستيعاب تغيراته والسيطرة عليها (المشيخي، ٢٠٠٩، ص٣).

ويتفق ذلك على ما أشار إليه (Rappaport, 1991, p65) و(Moline, 1990, p502) من أن المستقبل بعد أن كان مصدر لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال، قد أصبح عند البعض مصدراً للخوف والرعب، وهذا ما يُعد أساساً لقلق المستقبل، لما يحمله من هموم وتوقعات مجهولة، حيث أن الأفراد يواجهون شكوكاً ووعياً غير مكتمل بأن الحياة سوف تنتهي عند نقطة مجهولة غير محددة (المشيخي، ٢٠٠٩، ص٤).

أشارت إحدى الدراسات التي لم يظهر فيها اسم الباحث، أن التأخر عن الزواج قد يشعر النساء المتأخرات في الزواج، بالفشل والنقص والشعور بالاضطهاد وفقدان الصلات العاطفية الوثيقة بينهم وبين الآخرين، وضعف العلاقات الاجتماعية والشعور بضياع فرص النجاح وتكوين الأسرة وإنجاب الأطفال والشعور بالقلق من المستقبل (المالكي ،٢٠٠١،ص٥).

وقد أشارت الدراسات الاجتماعية الحديثة في مصر إلى أن نسبة الفتيات المتأخرات عن الزواج بلغت (٣٥%) في كل من الكويت وقطر والبحرين والإمارات، وانخفضت هذه النسبة في كل من السعودية واليمن وليبيا الى (٣٠%) وفي السودان (١٠%). بينما تحققت أعلى نسبة في العراق إذ وصلت الى (٨٥%)، بسبب الحصار والحروب التي تسببت في مقتل الشبان العراقيين وتقليل فرص الزواج للفتيات (عرفات ، ٢٠٠٩ ،ص ١).

وأشارت نتائج دراسة (عرفات) إلى ان أسباب التأخر سن الزواج في المجتمع العراقي هي هجرة الشباب خارج العراق و ارتفاع تكاليف و كثرة مطالب الحياة الأسرية و ضعف الوازع الديني عند بعض الشباب و شيوع بعض العلاقات غير الشرعية بين الشباب والشابات والبطالة أيضا وطموح الفتيات في تحقيق النجاح واثبات الذات في مجال التحصيل والعمل (عرفات ،٢٠٠٦، ص٥).

وكما أثبت الكثير من الدراسات التي أجريت في عدد من الدول العربية تأثير بعض القنوات التلفزيونية في ارتفاع نسبة التأخر عن الزواج في مجتمعاتنا، وازدياد معدلات الطلاق، فهناك حاليا عشرات القنوات تعمل معظمها على تغيير مفهوم الشباب نحو الحياة، مما يؤدي ذلك إلى التنكر للقيم والتقاليد ضمن المجتمع الواحد، والفساد الأخلاقي وانتشار الكثير من السلوكيات الغربية، وانخفاض نسبة الزواج وانهيار الرابطة الزوجية أيضاً، إذ أشارت دراسة (سلمان) أن نسبة الطلاق في قطر وصلت إلى (٣٨%) من حالات الزواج، في حين بلغت نسبة المتأخرات عن الزواج (١٥%) أما في الكويت فإنَّ نسبة الطلاق وصلت إلى (٣٥%) ونسبة المتأخرات عن الزواج (١٨%) (أبو العزائم ،٢٠٠٦ ، ص٣٧-٣٨).

وأشار (بركات، ١٩٨٣) إلى ان نجاح المدرس يرتبط بسمات الشخصية بصفة عامة وان درجة الاتزان الانفعالي والحالة المزاجية للمدرس واتجاهاته النفسية تنتقل أثارها إلى الطلاب فالمدرس القلق غير الراضي عن نفسه يتعذر عليه ان يساعد طلابه على التكيف السليم في التعامل مع الغير٠(المولى،٢٠٠١، ص٩)

وقد يؤثر القلق على صحة الفرد ومعاناته اليومية وتخوفه من المستقبل وارتباطه بالدوافع العدوانية وضعف الكفاءة والإحباط والشعور بالذنب وتفكك العلاقات الاجتماعية والاعتقاد بالأفكار غير العقلانية والانهيار العصبي والإصابة بالإمراض النفسجسمية٠(العكاشي، ٢٠٠٠، ص١)

أشارت دراسة (Hundy) إلى ان الأزمات العائلية والمالية للعاملين وانفعالاتهم النفسية كالخوف والقلق قد تكون سبباً مباشراً في خلق التوتر لديهم في بيئة العمل، فالإحساس بالأمن من الأمور الهامة التي يشعر بها العاملون لضمان التفاعل والانسجام بينهم ولضمان زيادة دافعيتهم نحو العمل، وعدم الإحساس بالأمن والاستقرار واحدٌ من الضغوط النفسية التي تواجه المدرسات وتسبب إحساسهن بالخوف من المستقبل مما يؤدي إلى عدم الاستقرار وبالتالي ينعكس سلبا على مؤسسته ومجتمعه. (سالم،١٩٩٠، ص٨٧)٠

فالنساء يُصبْنَ بالاضطرابات النفسية والسلوكية والقلق بشكل عام أكثر مما تتعرض لها بقية فئات المجتمع، على الرغم من ان المرأة أخذت تصبح شيئا فشيئا عنصرا أساسيا من قوة العمل والمصدر الرئيس لدخل ما يتراوح بين ربع عدد الأسر أو ثلثها على مستوى العالم٠ وأشارت دراسات حديثة إلى ان هناك فوارق في معدل انتشار الاضطرابات السلوكية والنفسية بين الرجال والنساء، فالقلق والاكتئاب يشيعان بين النساء، أما الاضطرابات الناجمة عن تعاطي المخدرات واضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع بين الرجال أكثر٠(حسن،٢٠٠٣، ص٤٩-٥١)

وأشار كراوس (Kraus) إلى أهمية المستقبل في حدوث القلق، حيث إن توقع الفرد لأحداث مستقبلية قد تحدث له من شانها أن تثير في نفسه ما يسمى بـ قلق المستقبل (عبد الغفار،١٩٧٦، ص١٢٧).

وأظهرت نتائج دراسة (Wunderley, 1996) ان الصفات النفسية الايجابية ارتبط ارتباطا ايجابية بكل من الذات الجيدة، والصحة النفسية لدى البنات المتقدمات في العمر(مياسا،١٩٩٧، ص١٨)

وفي مجال علاقة القلق بالجنس والعمر، توصلت دراسة (عثمان، ٢٠٠١) إلى ان الإناث أكثر قلقا من الذكور في المراحل العمرية المختلفة (الترمانيني، ١٩٩٨، ص١١٣) (الخولي، ١٩٨٥، ص١٠٠)٠

من خلال مما سبق تأتي أهمية البحث الحالي في أنها تركز على شريحة متميزة من شرائح المجتمع وهي المدرسات، اللاتي يتحملن مسؤولية النهوض بالمجتمع والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية والتفكير بالمستقبل.. كما يستمد البحث أهميته في التأكيد على الدور الإيجابي لبناء الذات في مواجهة قلق المستقبل حتى يتمكن المدرسات المتأخرات عن الزواج من النجاح في الحياة والقدرة على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل، كما تتضح أهمية البحث في تناوله قلق المستقبل الذي يعد من الاضطرابات التي تؤدي الى التأثير على صحة الفرد وإنتاجيته، لذا عمد الباحثان التعرف على مستوى هذه الظاهرة، والحد من انتشارها ومحولة زيادة وعي المدرسات بالتفكير العقلاني في مواجهة الضغوط التي تعترضهن وتسبب لهن قلقاً تجاه المستقبل.

فالبحث الحالي محاولة علمية للكشف عن هذه الظاهرة، وفيما إذا كان هناك اختلاف في مستوى قلق المستقبل تبعاً لسنوات العمر والخدمة، والحد من ظاهرة الجمود والشعور بالإحباط والتخفيف من حدة قلق المستقبل، فضلا عن أن التراث النفسي العربي عامة والعراقي خاصة على حد علم الباحثين يفتقر إلى مثل هذه الأنواع من البحوث العلمية٠

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى:

١- بناء مقياس لقلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج.

٢- التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج.

٣- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تبعا لمتغير سنوات الخدمة.

٤- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تبعا لمتغير العمر.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على مدرسات المرحلة الثانوية (المتأخرات عن الزواج) في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٠٨- ٢٠٠٩).

تحديد المصطلحات

أولاً: المتأخرات عن الزواج:

١- تعريف (جرجيس، ٢٠٠٤): هي تلك النساء اللواتي لم يتزوجن مع تجاوز العمر عندهن السن (٣٠) سنة فما فوق، ويَعشْنَ لوحدهن من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية (جرجيس، ٢٠٠٤، ص٢٤٩).

٢- تعريف (عرفات ٢٠٠٧): بأنها المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع او بأنها المرحلة العمرية التي يبدأ جسد المرأة فيها بفقدان خصائصه الأنثوية الجاذبة للجنس الأخر وتقل احتمالات قدرة المرأة على الإنجاب وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة (عرفات، ٢٠٠٩، ص٥).

٣- تعريف الباحثين: يتبنى الباحثين تعريف (جرجيس، ٢٠٠٤، ص٢٤٩).

ثانياً: قلق المستقبل (Future Anxiety):

١- **تعريف (جاسم ١٩٩٦):** حالة انفعالية غير سارة تحصل عند الفرد نتيجة لتوقعه أحداثا مؤلمة في مستقبل حياته تستقطب اهتمامه لمواجهتها (جاسم،١٩٩٦، ص١٤).

٢- **تعريف** (المشيخي، ٢٠٠٩): وهو الشعور بعدم الارتياح، والتفكير السلبي تجاه المستقبل والحياة، وعدم القدرة على مواجهة الضغوط والأحداث الحياتية، وتدني اعتبار الذات، وفقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس. (المشيخي، ٢٠٠٩، ص١٢).

٣- **تعريف الباحثين:** هو الاضطراب الحاصل في تصور الفرد السلبي عن مستقبله، وضعف ثقته بنفسه، والغموض، والتشاؤم، وقلة الدافعية، والخوف المجهول، مما يؤدي الى ضعف الراحة، والاستقرار، والشعور بالتوتر.

٤- **التعريف الإجرائي:** يتمثل باستجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحثان لهذا الغرض معبرا عنه بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المدرسات المتأخرات عن الزواج بعد الإجابة على فقرات هذا المقياس.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

- مفهوم التأخر عن الزواج (العنوسة):

القاموس المحيط أطلق هذا اللفظ على المرأة كما أطلق على الرجل.

قال أهل اللغة: ((عنست البنت البكر تُعنس بالضم، وعنوسا وعناسا؛ أي طال مكثها في بيت أهلها بعد إدراكها ولم تتزوج فهي (عانس)، والرجل أسن ولم يتزوج فهو أيضا (عانس)، وأكثر ما يستعمل في النساء، ويقال أيضا: عنست البنت البكر أي حبسوها عن التزوج حتى فاتها سن الزواج))، و(العنوسة) مصطلح اجتماعي وليس لفظا علميا وبالتالي فهو متغير بتغير الظروف والأوضاع الاجتماعية والتطور الزمني للمجتمع. **(فالعنوسة)** عادة تعني السن التي تصل إليها الفتاة دون زواج مقارنة بالسن السائدة والمتعارف عليها وسط أسرتها والمجتمع، وكل مجتمع يحدد سنا للزواج (أبو العزائم، ٢٠٠٦، ص٣٥).

- التأخر عن الزواج من الناحية الاجتماعية

يختلف سن الزواج بين المجتمعات الشرقية والغربية اختلافا واضحا، ففي الريف يختلف عن الحضر، وينخفض السن الذي تعد به المرأة متأخرة عن الزواج، عادة في المجتمعات غير المتقدمة أكثر من المتقدمة، أي انه في مجتمع الريف كل فتاة تتجاوزت الـ(٢٥) عاماً، تُعد متأخرة عن الزواج، فتدخل الأسرة في مرحلة القلق. أما في المدن فيبدأ القلق من سن (٣٠) عاما، ومع تطور المجتمع ارتفع سن التأخر عن الزواج إلى (٣٣) عاما وهذا أمر طبيعي، ففي الدول الأوربية يصل إلى (٤٠) عاما .. وكما تختلف النظرة هذه من مجتمع إلى آخر، فهي تختلف من أسرة إلى أسرة أيضا، فالأسرة تقلق بعد تخرج ابنتها من الجامعة دون ان تتزوج بعدها بعامين، ويزداد القلق خاصة في المجتمعات العربية مع ارتفاع سن الزواج (أبو العزائم،٢٠٠٦، ص ٣٥ -٣٦).

- التأخر عن الزواج من الناحية الإسلامية

لا توجود سن معينة للفتاة تصلح فيها للزواج او لا تصلح من الناحية الشرعية، لأن الدين الإسلامي لم يضع سنا معينة للزواج، حيث تزوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) من امرأة تكبره بـ (١٥) عاما مؤكدا بأن السن ليست المعيار الأساسي للزواج، وهذا ما اخبرنا عنه الرسول (صلى الله عليه وسلم) في قوله: ((تنكح المرأة لأربع، لمالها، وجمالها، وحسبها، ودينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك)) (أبي العباس، ٢٠٠٠، ص٩٧٢-٩٧٣).

كما ان تحديد سن معينة للزواج أمر مرفوض من الناحية الشرعية وقد جاء إلى المجتمع الإسلامي نتيجة للانفتاح على المجتمعات غير المتوازنة والتي أصبحت تنظر لأي قضية بلغت الأرقام حول العمر والمال، موضحا بان بروز هذه الظاهرة في المجتمع جاء نتيجة لعدد من العوامل المتعلقة بارتفاع المهور، وتكاليف الزواج، وعزوف بعض أولياء الأمور عن تزويج بناتهم للكفء، والتعذر بأعذار عرقية وعصبية، والفهم الخاطئ بان التعليم يتعارض مع الزواج (أبو العزائم، ٢٠٠٦، ص٣٦-٣٧). والرسول (صلى الله عليه وسلم)، أمر بتعجيل الزواج فقال: (إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير). (أبي حامد، ٢٠٠٤، ص٣٢).

- الآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج:

١- **الآثار الفسيولوجية:** منحنى الخصوبة في المرأة يبدأ من سن (١٨ إلى ٣٥) عامًا ويصل ذروته في سن (٣٠) عامًا ويبدأ المنحنى في الهبوط فالسيدة المتزوجة في سن متأخرة تقل فرصة الحمل لديها،عندما يحدث الحمل يؤدي لحدوث مشكلات مثل الإجهاض وتشوه الجنين ونزيف قبل الولادة وارتفاع ضغط الدم ٠٠الخ ، وبعد سن (٣٥) عامًا من المحتمل ان تكون الولادة لطفل منغولي٠

٢- **الآثار النفسية:** من الآثار النفسية للتأخر عن الزواج، هو إخفاق المرأة في الحصول على شريك شرعي، يحرمها من سعادة تتمناها وتترقبها، وتبتعد عن تحقيق ذاتها، كما تحرم من أن تكون ربة أسرة، تتحمل مسؤوليتها وتمتلك عائلة تشعرها بالاستقلالية الشخصية، بعيدا عن آسرة من خلالها تمارس أمموتها وتجلب إليها راحة البال وصفاء الضمير. وإخفاق المرأة في الحصول على شريك يحميها من كوابيسها المخيفة، التي تشعرها بالوحدانية، والدونية، والاكتئاب، فضلا عن الخطر الصحي والخلقي والنفسي والاجتماعي التي ينتابها.

٣- **الآثار الاجتماعية:** تزداد المشكلة سوءا لدى المرأة المتأخرة عن الزواج والتي لا تعمل، ففي العديد من العائلات لازالت البنت التي (يتأخر سن زواجها) تعاني من ضغوط اجتماعية وأسرية، والكل يحاول استغلالها إذا كانت ذلك من إخوتها او والديها فهم يريدوها ان تخدمهم وإذا تزوج أخواتها أن تخدمهم وأزواجهم (عرفات ،٢٠٠٦: ٦-٧).

النظريات التي فسرت القلق:

١- وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي:

يرى (فرويد) ان القلق يصدر من (اللبيدو) الخاص بالدوافع الغريزية المكبوتة كما أشار إلى أن القلق له علاقة بتوقع وقوع صدمة، وهي الحالة التي يتوقع حدوثها في حالة الخطر

(Danger) كما يلاحظ ان (فرويد) قد ركز كثيراً على الغرائز الجنسية وأعطاها جُلَّ اهتمامه فقد عدها الدافع او المحرك الرئيس للسلوك الإنساني لذلك عزى مشكلات الفرد واضطراباته النفسية والعاطفية إلى عدم إشباع تلك الغريزة (كمال،١٩٨٣، ص١٥١- ١٥٢).

٢- وجهة نظر المدرسة السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية ان القلق يكون مشروطاً بمثير يؤدي الى الخوف ويمكن ربط المثير بحالات الخوف او الفزع نتيجة اقترانه بالاشتراط، ويرى (سكنر) ان القلق ينشأ بسبب الاضطرابات في عمليتي الاستثارة والكف للنظام العصبي (داود ،١٩٩٠، ص١٩٣).

٣- وجهة نظر النفسية الاجتماعية:

يفسر (ادلر Adler) القلق بأنه عبارة عن فكرة تدور حول الشعور بالنقص، فهو يرى أنَّ القلق ينشا بسبب انعدام الأمن النفسي الذي يحدث نتيجة لشعور الفرد بالنقص أياً كان نوعه جسمياً أو معنوياً، ويؤكد ان البحث عن القلق والاضطرابات النفسية وعلاجها يعتمد على فهم العوامل الاجتماعية. أما (فروم From) فانه يرى ان القلق ينشا من الصراع بين الحاجة للتقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال (فهمي،١٩٨٧، ص ١٨٨-١٨٩).

في حين يؤكد (سوليفان، Sullivan) بان القلق ينتج نتيجة مخاوف أو أخطار واقعية أو خيالية تودي إلى عدم إشباع الفرد للأمن، مما ينعكس على علاقة الشخص بالآخرين، ويرى أن القلق يزداد حدته حين تتعارض الحاجات البيولوجية مع المؤثرات الاجتماعية ويؤدي ذلك إلى اضطراب في العلاقات الشخصية (داهري،١٩٩٩، ص١٣٥).

وأكدت (هورناي، Hornay) ان القلق هو نتاج الظروف الحضارية والاجتماعية القائمة على مبدأ التنافس والذي تبنى على أساسه كل العلاقات التي تتكون مع الأفراد، مما يتوجب على الفرد حماية نفسه من هذا النوع من القلق الذي فرضته الحضارة المعاصرة على الفرد (داود،١٩٩٠، ص٣٩٤).

٤- وجهة نظر المدرسة الإنسانية:

يرى ماسلو (Maslow) ان الفرد القلق هو ذلك الفرد الذي حرم نفسه من الوصول إلى الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية وهذه الحقيقة تمنع التقدم نحو الهدف النهائي المتمثل بتحقيق الذات، لذا يشعر الفرد بالقلق وانعدام الأمن والخوف من المستقبل المجهول (اغروس، ١٩٨٩، ص٩٣-٩٤).

وانطلاقاً مما تقدم يمكن القول ان اقرب النظريات التي يمكن ان تفيد الباحثين في بحثهما وتسهل عملية تفسير نتائجهما، هو المنظور النفسي الاجتماعي، لأن هذا المنظور أكد على أهداف المستقبل أكثر من أهداف الماضي وهو يرى أن الإنسان ليس بطبيعته قلقاً ولكن يدفع إلى القلق بفعل الظروف الاجتماعية، وإن إزالة هذه الظروف سرعان ما يؤدي إلى منع تدفق القلق (شلتز، ١٩٨٣، ص٧٢-٨٠).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت (التأخر عن الزواج):

١- دراسة (البلوي ٢٠٠٦)

استهدف الدراسة (التعرف على الاكتئاب ومفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج في مدينة جدة)، حيث بلغت العينة (٣٤٠) معلمة ،وباستخدام الوسائل الإحصائية توصلت الدراسة الى انه لا توجد فروق بين المتأخرات في الزواج والمتزوجات في الاكتئاب ومفهوم الذات، بينما توجد فروق بينهن في مفهوم الذات الجسمية ولصالح المعلمات المتأخرات في الزواج٠

٢- دراسة (الدوسري، ١٩٩٧)

استهدف الدراسة (التعرف على العوامل الاجتماعية التي تؤخر وتعيق الزواج لدى معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض)، حيث بلغت العينة (٢٤٤) معلمة و(٢٥٧) معلم، في المرحلة المتوسطة و(١٧٠) معلمة، و(١٦٧) معلما، في المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة الى ان هناك ثلاثة عوامل مادية تحتل المراتب الأولى في العوامل الاجتماعية وهي غلاء المهور وغلاء المعيشة وكثرة متطلبات الزواج، ثم يليها عامل الجنس، ثم المصالح، ثم صعوبة التعرف على الشخص المناسب، وأخيرا عامل ضعف الوازع الديني٠

٣- دراسة (أبو فضل، ٢٠٠٩):

استهدفت الدراسة (معرفة العلاقة بين أسباب تأخر سن الزواج والقلق النفسي)، التي أجراها أبو فضل في مصر.. وتوصلت إلى أن سن (٢٥) بالنسبة للرجال وسن (٢٢) بالنسبة للفتاة هي بداية الشعور بالخوف من الحرمان من الزواج وبداية هم العنوسة عند الفتاة المتعلمة، كما ان تفاعل الظروف الاجتماعية والاقتصادية مع معيار تأخر سن الزواج يؤدي إلى القلق النفسي وعدم النضج الاجتماعي وانتهت الدراسة الى عدة نتائج علمية منها:

أ- ان الزواج المبكر يدفع الزوج الى العمل، وتكون الفرص في النجاح اكبر.

ب- الزواج المبكر يجعل الزوجين أكثر ارتباطاً ببعضهما بعكس الزواج بعد الثلاثين.

ج- ان المرأة أكثر سعادة بالزواج المبكر من الرجل إذ كانت النسبة (٣:٥) لمن في سن العشرين و (٣:٤) لمن في سن الثلاثين (ابو العزائم ،٢٠٠٦، ص ٣٨).

ثانياً: الدراسات التي تناولت قلق المستقبل:

١- دراسة (العكاشي، ٢٠٠٠):

استهدفت الدراسة (معرفة قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)، حيث بلغت العينة (٣٢٠) طالب وطالبة، وباستخدام الوسائل الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي، وتحليل التباين الثلاثي) أظهرت النتائج: أن متوسط قلق المستقبل لدى التخصص العلمي اكبر من التخصص الإنساني كما أظهرت أن الإناث أكثر قلقاً من الذكور. (العكاشي، ٢٠٠٠).

٢- دراسة (المشيخي، ٢٠٠٩):

استهدفت الدراسة (معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفعالية الذات والطموح لدى طلاب جامعة الطائف)، وبعد تطبيق مقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحث، ومقياسي فاعلية الذات، ومستوى الطموح اللذان تبناهما على عينة بلغت (٧٢٠) طالباً. وباستخدام الوسائل الإحصائية (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (T- test) وتحليل التباين). توصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في فعالية الذات، كما توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في مستوى الطموح (المشيخي، ٢٠٠٩).

إجراءات البحث

أولا" :- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بالمدرسات المتأخرات عن الزواج العاملات في المدارس الثانوية في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩)، وقد بلغ عدد المدارس الثانوية (٧٢) مدرسة شملت على (٢٢٠) مُدرسة ممن تتراوح أعمارهن بين (٣٠-٤٥) سنة فأكثر، وفق الإحصائية المأخوذة من مديرية التربية العامة في كركوك. تم استبعاد (٢٢) مدرسة لعدم تمكن الباحثين من الوصول إليها في الوقت الحاضر.

ثانيا :- عينة البحث

لصعوبة الظرف الحالي وخطورتهِ أدى الى تحديد تحرك الباحثين وعدم تمكنهما من الوصول الى بعض المدارس الثانوية في المحافظة، لذا تم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (٤٠)

مدرسة من المدارس الثانوية، شملت على (١٠٠) مُدرسة متأخرة عن الزواج من أعمار (٣٠) سنة فأكثر موزعة على المدارس الثانوية في مركز محافظة كركوك، ويمثل هذا الحجم (٥٦%) من مجتمع البحث الأصلي.

ثالثا :- أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس لقلق المستقبل، وذلك لعدم وجود مقياس لقلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات وعلى بعض المقاييس والدراسات السابقة تبين للباحثين أن بعضها غير ملائم لطبيعة مجتمعنا وقد تم الاستفادة منها في اختيار بعض الفقرات، وقد تم إعداده وفق الخطوات الآتية:

١- إعداد فقرات المقياس

قام الباحثان بصياغة الفقرات، بالتوجه إلى عينة الدراسة باستبانة استطلاعية، مكونة من سؤال تمثل بالاتي: (س/ ما هي الأمور التي تحتاجينها، أو تفكرين فيها أو تقلقين منها في المستقبل)؟ وزعت الأستبيانة على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) مُدرسة، وبعد تحليل الإجابات، وبالاستفادة من عدد من فقرات المقاييس السابقة، تمت صياغة (٥٠) فقرة ولكل فقرة (٥) بدائل هي: (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي مطلقاً).

٢- إعداد تعليمات المقياس

لإكمال الصيغة الأولية للمقياس أعدَّ الباحثان تعليمات توضح كيفية الإجابة على فقرات المقياس، وحرص الباحثان على ان تكون واضحة وسهلة ولزيادة الوضوح تضمنت التعليمات مثالاً يوضح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس ولم يذكر الباحثان الهدف من المقياس اذ يشير كرونباخ (Cronbach) الى ان ذكر الهدف من المقياس قد يؤدي الى تزييف الإجابة.
(Cronbach and Gleser, 1970, p40).

٣- الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المحكمين والمختصين، في مجال التربية وعلم النفس ملحق (١)، وبعد جمع أراء الخبراء المحكمين وتحليلها باستخدام (مربع كآي) لعينة واحدة (الصوفي، ١٩٨٥، ص٤٦)، تم إبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين لها والرافضين، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ولصالح الذين بينوا صلاحيتها، حيث

أن قيمة مربع كآي الجدولية بدرجة حرية (١) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) =٣.٨٤. وبذلك تم إبقاء (٤٠) فقرة واستبعاد (١٠) فقرات لم تحصل على مستوى الدلالة المذكورة انفاً الجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

أراء الخبراء المحكمين في صلاحية الفقرات مقياس قلق المستقبل.

مجموع الفقرات	أرقام الفقرات	الموافقون		غير الموافقون		قيمة مربع كاي المستخرجة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
٢٥	١-٢-٥-٦-٧-٨-٩-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-٣٠-٣١-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦	١٢	%١٠٠	صفر	صفر	١٢	دالة
١٥	٣-٤-١٠-١٦-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٣٨-٣٩	١٠	%٨٣.٣٣	٢	%١٦.٦٦	٥.٣٣	دالة
١٠	٣١-١٧-٢٣-٢٤-٢٩-٣٣-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠	٨	%٦٦.٦٦	٤	%٣٣.٣٣	١.٣٣	غير دالة

٤- تصحيح الاستبيان

بما ان كل فقرة من فقرات المقياس تضم (٥ بدائل)، لذا أعطيت (٥) درجات، للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا) و(٤) درجات، للبديل (تنطبق علي بدرجة كبيرة) و(٣) درجات، للبديل (تنطبق علي بدرجة متوسطة) و(٢) درجة، للبديل (تنطبق علي بدرجة قليلة) و(١) درجة، للبديل (لا تنطبق علي مطلقاً) وبذلك حسبت الدرجة الكلية على أساس مجموع أوزان الإجابات على الفقرات أي أن أعلى درجة هي (٢٠٠) واقل درجة هي (٤٠) درجة.

٥- حساب القوة التميزية للفقرات.

يشير ايبل (Ebel) إلى أنّ الهدف من استخدام هذا الأسلوب هو إبقاء الفقرات ذات التميز العالي لكونها تعد فقرات جيدة في الاختبار (Ebel, 1972 p392). ولغرض التحقق من القوة التميزية للفقرات قام الباحثين بتطبيقها على عينة مكونة من (١٣٠) مُدرسة، من غير العينة الاستطلاعية، وعينة الثبات، وبعد تصحيح استجاباتهن لم يتم الحصول إلا على (١٠٠) استمارة

كاملة، رتبت تصاعدياً وتم اختيار (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا، واستعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات وذلك بحساب (T. test) للمجموعة العليا والمجموعة الدنيا لعينتين مستقلتين.

أظهرت النتائج ان جميع الفقرات صالحة إذ تبين ان قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق المستقبل باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	القيمة التائية المستخرجة	رقم الفقرة	القيمة التائية المستخرجة	رقم الفقرة	القيمة التائية المستخرجة
١	٣.٤٦	١٥	٤.٠٩	٢٩	٤.١٣
٢	٣.٩٩	١٦	٣.٤٦	٣٠	٥.٤٩
٣	٤.١٥	١٧	٣.٧٧	٣١	٢.٩٤
٤	٣.١٣	١٨	٦.٤٠	٣٢	٣.٧٣
٥	٤.٠٩	١٩	٤.٣٩	٣٣	٣.٢٦
٦	٣.٧٩	٢٠	٤.٤٣	٣٤	٥.٢٥
٧	٤.٦٩	٢١	٤.٣٤	٣٥	٥.٩٣
٨	٤.٧٦	٢٢	٥.٦٠	٣٦	٦.٥٨
٩	٣.٨٨	٢٣	٤.٧٢	٣٧	٤.٢٩
١٠	٣.٣١	٢٤	٧.٣١	٣٨	٤.٩٩
١١	٥.٢٥	٢٥	٦.٠٥	٣٩	٣.٦٦
١٢	٤.٠١	٢٦	٦.٤٢	٤٠	٢.٠٧
١٣	٤.٠٦	٢٧	٥.٠٤		
١٤	٤.٣٣	٢٨	٤.٩٩		

٦- صدق المقياس:

وقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية والإرشاد وعلم النفس لتقدير مدى قياس كل فقرة للهدف الذي وضعت من اجله. وكما تمت الإشارة إليه سابقاً.

٧- ثبات المقياس

اختار الباحثان طريقة إعادة الاختبار (T-Retest) لحساب الثبات. تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) مدرسة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين. وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني، بلغ معامل الثبات (٠,٧٩) درجة. ويشير (عيسوي ١٩٨٥)، إلى ان معامل الارتباط يجب ان يتراوح بين (٠,٧٠- ٠,٩٠) (عيسوي ،١٩٨٥، ص٥٨).

رابعاً:- الوسائل الإحصائية

١- اختبار مربع (كآي) لعينة واحدة: لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس قلق المستقبل.

٢- معامل ارتباط (بيرسون): لاستخراج ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة أعادة الاختبار.

٣- الاختبار (التائي) لعينة واحدة: للتعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج. (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص١٨٠-٢٦٠).

٤-تحليل التباين: التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج، بحسب متغيري سنوات الخدمة، والعمر (البلداوي، ٢٠٠٤، ص٢٢٦).

نتائج البحث ومناقشتها:

الهدف الأول: بناء مقياس لقلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج.

لقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي اتبعها الباحثان في بناء هذا المقياس والتي تمت الإشارة إليها في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج.

للتحقيق هذا الهدف: استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد العينة على مقياس قلق المستقبل، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣).

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية للعينة على مقياس قلق المستقبل

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة حرية	مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية		
١٠٠	١٢٠.٣٦٠	٢٤.٧٣٩	١٢٠	٤٨.٦٥١	١.٩٦	٩٩	٠.٠٥

المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس قلق المستقبل (١٢٠.٣٦٠) درجة والانحراف المعياري (٢٤.٧٣٩) درجة في حين كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٢٠) درجة، وباستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة، لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٤٨.٦٥١) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) والبالغة (١.٩٦). تبين ان الفرق دالة إحصائيا جدول (٣) تشير هذه النتيجة إلى أن عينة المدرسات المتخلفات عن الزواج يعانين من قلق المستقبل بدرجة عالية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث العلمية كـ دراسة (أبو الفضل، ٢٠٠٩) و(دراسة العكاشي، ٢٠٠٠). التي توصلت الى وجود قلق لدى الإناث.

تعزى هذه النتيجة الى ان العادات والتقاليد الاجتماعية تلعب دوراً فاعلاً في تحديد سن الزواج. فمثلاً جرى العرف في الكثير من المجتمعات الشرقية ومنها العراق عند وجود أكثر من فتاة مؤهلة للزواج في الأسرة الواحدة لا يسمح بزواج الفتيات الصغيرات إذا تأخر زواج الفتاة الكبرى.

كما أشارت نتائج الدراسات الى أن التأخر عن الزواج ترجع أغلبها لأسباب تتعلق بالتعليم، إذ أن الفتاة تكون بالغالب مرتبطة بالمدرسة، ولحرص الأبوين على تعليمهن، وبالتالي فان التفكير بالزواج بالنسبة إليها يأتي في مرحلة متأخرة أو لأسباب تتعلق بالجانب الاجتماعي كـ بحثهن عن شخص بمواصفات محددة.. أو لأسباب تتعلق بجمالهن وغيرها من الأسباب.

ونظراً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها مجتمعاتنا وخاصة مدينة كركوك، وهجرة الكثير من الشباب خارج البلد من جراء تلك الظروف الصعبة التي خلفت آثارا اجتماعية خاصة بهن أضاع عليهن تكوين الأسرة والبعض منهن تجاوزت أعمارهن للزواج فأصبحت حياتهن بلا معنى.. وكل ذلك حتماً يؤدي الى زيادة معاناتهن وشعورهن بالقلق من المستقبل المجهول٠ وكما يشير (ماسلو) الى ان الشعور بالوحدة ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الحب والاحترام والانتماء.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج وفقا لمتغير الخدمة.

لتحقيق هذا الهدف: استخرج الباحثان القيمة الفائية عن طريق اختبار تحليل التباين، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

القيمة الفائية لمستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتخلفات عن الزواج تبعا لمتغير الخدمة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	١٦٠١.٣٩٧	٢	٨٠٠.٦٩٩	١.٠٣٣	٣.٠٧١	٠.٠٥
داخل المجموعات	٧٥١٨٢.٧١٣	٩٧	٧٧٥.٠٨٠			
المجموع	٧٦٧٨٤.١١٠	٩٩				

يتضح من الجدول أعلاه، أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (١.٠٣٣) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٧١) مما يشير على انه ليس هناك فرق جوهري في درجات العينة على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير سنوات الخدمة ((١-٥) سنة (٦-١٠) سنة (١١- سنة فأكثر)).

وتعزى هذه النتيجة إلى ان أفراد العينة جميعهن إذ يعانين من قلق المستقبل بالمستوى نفسه تقريباً، مما يدل الى تجانس وتقارب أفكارهن وهو ما يشغل أفكارهن إيجاد الزوج المناسب وتكوين بيت الزوجية وتربية الأطفال.. وان تعيش حياتها الطبيعية.. ومما يشير ذلك ان القلق يبدأ عند الفتاة بعد انتهاء الدراسة، وبدايتها في العمل، حيث تأخذ بالتفكير بالزواج وإذا بها لم تجد الزوج المناسب بعد تلك السنوات التي قضتها بالدراسة التي أخذت منها وقت طويل وتجاوز عمرها الثلاثون عاماً.

الهدف الرابع: التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج حسب متغير العمر.

للتحقيق هذا الهدف: استخرج الباحثان القيمة الفائية عن طريق اختبار تحليل التباين، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القيمة الفائية لمستوى قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج تبعا لمتغير العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	٣٩٦.٣٨٤	٢	١٦٨.١٦٢	٠.٢٧٢	٣.٠٧١	٠.٠٥
داخل المجموعات	٧٠٦٠٤.٦٠٦	٩٧	٧٢٧.٨٨٣			
المجموع	٧١٠٠٠.٩٩٠	٩٩				

يتضح من الجدول أعلاه، أن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (٠.٢٧٢) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) فهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٠٧١) مما يشير على انه ليس هناك فرق جوهري في درجات العينة على مقياس قلق المستقبل تبعا لمتغير سنوات الخدمة ((٣٠-٣٥) سنة (٣٦-٤٠) سنة (٤١- ٤٥)).

وتعزى هذه النتيجة الى تجانس أفراد العينة من حيث وضعهن الاجتماعي في كونهن غير متزوجات ومن حيث طبيعة المهنة (التدريس) التي تمارس من قبلهن ومن حيث المستوى الثقافي، وكما يرى (واطسن) بان هذا الشعور هو نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي ايجابي.

التوصيات

١- على وسائل الإعلام كافة إقامة ندوات ولقاءات تربوية وإرشادية لتعزيز مكانة المرأة في المجتمع بصورة عامة والمتأخرات عن الزواج بصورة خاصة.

٢- العمل على توجيه وإرشاد الوالدين (من قبل المؤسسات المعنية والإعلام والجوامع والمؤسسات الدينية)، لاختيار الأسلوب المناسب للتعامل مع أبنائهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم، حتى تتكون وتتطور شخصياتهم بصورة أكثر مرونة يستطيعون من خلالها التكيف مع التطورات البيئية الجديدة والمعقدة مما يشجعهم أيضا على اختيار شريك العمر المناسب وتكوين الارتباط الاجتماعي السليم في الحياة.

٣- العمل إعلاميا من خلال برنامج خاص من اجل تشجيع النساء المتأخرات عن الزواج عن الإقبال على الزواج، والرضا عن الحياة، والعيش بما يتناسب مع عمرهن ووضعهن الفسيولوجي والنفسي.

٤- فتح دورات تثقيفية وإرشادية للنساء المتأخرات عن الزواج من قبل المنظمات النسوية بالتعاون مع المختصين النفسيين والاجتماعيين وعلماء الدين، لحل مشاكلهن النفسية والاجتماعية.

المقترحات

١- إجراء دراسة مماثلة في محافظات القطر الأخرى.

٢- إجراء دراسة لمعرفة اثر الإرشاد النفسي في خفض قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج.

٣- إجراء دراسة مماثلة على الذكور المتأخرين عن الزواج.

٤- إجراء دراسة عن التوافق الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى المتأخرات عن الزواج.

المصادر

١- أبي العباس، زين الدين أحمد بن أحمد (٢٠٠٠)، **مختصر صحيح البخاري- التجريد الصحيح لأحاديث الجامع الصحيح**، ج٢، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

٢- أبي حامد، محمد بن محمد الغزلي (ت ٥٠٥هـ) **(أحياء علوم الدين)**، ضبط نصه وخرج أحاديثه، د. محمد محمد ثامر، (٢٠٠٤)، ج٢، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣- اغروس، روبرت، وجورج ستانبسيو (١٩٨٩)، **العلم في منظوره الحديث**، ترجمة كمال خلايلي، سلسلة المعرفة، الكويت.

٤- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد (٢٠٠٤)، **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي**، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

٥- البلوي، أمل احمد(٢٠٠٦)، **الاكتئاب ومفهوم الذات لدى المعلمات المتأخرات في الزواج**، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية التربية٠(الانترنيت)

٦- البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧)، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، بغداد، الجامعة المستنصرية.

٧- الترمانيني، عبد السلام (١٩٩٨)، **الزواج عند العرب في الجاهلية والإسلام (دراسة مقارنة)** عالم المعرفة، كويت.

٨- جاسم، باسم فارس (١٩٩٦)، **قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة**، جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

٩- جرجيس ، مؤيد إسماعيل (٢٠٠٤)، **البارانويا وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى النساء العانسات (دراسة ميدانية)** مجلة زانكو، العدد ٢٧،جامعة صلاح الدين، أربيل.

١٠- الجلالي، لمعان مصطفى (١٩٨٩)، **بناء مقياس قلق الامتحان لدى طلبة الجامعة المستنصرية، كلية التربية**، رسالة ماجستير غير منشورة.

١١- الجويز، إبراهيم مبارك (١٩٩٥)، **تأخر الشباب الجامعي عن الزواج دراسة ميدانية لطلاب المرحلة الرابعة الفصل الأول والمرحلة الثالثة الفصل الثاني، كلية العلوم الاجتماعية**، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض٠(الانترنيت).

١٢- حسن، ناصر بوكلي (٢٠٠٣)، **الصحة والاضطرابات النفسية والسلوكية**، ج١، دار ابن النفيس للطباعة والنشر.

١٣- الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨)، **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ج٢، القاهرة، مكتبة المدبولي.

١٤- الخولي، سناء (١٩٨٥)، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

١٥- داود، عزيز حنا، العبيدي، ناظم هاشم(١٩٩٠)، **علم النفس الشخصية**، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، مطبعة الموصل.

١٦- الداهري، صالح حسن، وناظم هاشم العبيدي (١٩٩٩)، **الشخصية والصحة النفسية**، جامعة بغداد.

١٧- الدوسري ، مبارك (١٩٩٧)، **العوامل الاجتماعية التي تؤخر وتعيق الزواج دراسة ميدانية على المعلمات ومعلمي المرحلة المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض**، رسالة الماجستير غير المنشورة ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض٠

١٨- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(١٩٨١)، **مختار الصحاح**، دار الكتب العربية، بيروت، لبنان.

١٩- سالم، مؤيد سعيد (١٩٩٠)، **التوتر التنظيمي مفاهيمه وأسبابه واستراتيجيات إدارته**، الإدارة العامة، العدد ٦٨.

٢٠- شلتز، دارن (١٩٨٣)، **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربوني، وعبد الرحمن القيسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.

٢١- الصوفي، عبد المجيد رشيد (١٩٨٥)، **اختبار مربع كاي – استخدامه في التحليل الإحصائي**، بيروت، دار النضال.

٢٢- عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٦)، **مقدمة في الصحة النفسية**، دار النهضة.

٢٣- عرفات، فضيلة (٢٠٠٩)، **ظاهرة تأخير سن الزواج(العنوسة) في المجتمع العراقي** (الانترنيت).

٢٤- عثمان،فاروق السيد(٢٠٠١)، **القلق وإدارة الضغوط النفسية**، ط١،القاهرة،دار الفكر العربي.

٢٥- العكاشي، بشرى احمد جاسم (٢٠٠٠)، **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، العراق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية** رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٦- العكيلي، جبار وادي باهض (٢٠٠٠)، **قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل**، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، كلية الآداب.

٢٧- عودة، أحمد سليمان، ويوسف الخليلي (٢٠٠٠)، **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، عمان.

٢٨- عيسوي، عبد الرحمن محمد(١٩٨٥)، **القياس والتجريب في علم النفس والتربية، الإسكندرية**، دار المعرفة الجامعية.

٢٩- فهمي، مصطفى (١٩٨٧)، **الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف**، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٣٠- كمال ،علي (١٩٨٣) **النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها**، ط٢، بغداد،الدار العربية.

٣١- المالكي، حنان عبد الرحيم، (٢٠٠١)، **القلق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى كل من المرأة العاملة في التعليم وغير العاملة دراسة مقارنة على عينة من مدينة مكة المكرمة**، رسالة الماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة٠(الانترنيت)

٣٢- مرسي، كمال إبراهيم، (١٩٧٩) **القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٣٣- المشيخي، غالب بن محمد علي (٢٠٠٩)، **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة دامعة الطائف، كلية التربية- جامعة أم القرى**، أطروحة دكتوراه.

٣٤- المولى، أزهار يحيى قاسم(٢٠٠١)، **السلوك التربوي لدى مدرسي الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدى الخدمة**، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة الموصل – كلية التربية.

٣٥- مياسا، محمد(١٩٩٧)، **الصحة النفسية والأمراض النفسية والعقلية (وقاية وعلاجه)**، دار الجبل، بيروت .

36- Anastasi . A. (1976). **Psychological Testing** . McMillan . New York.

37- Cronbach. L. J. and Glaser. G. C. (1970) **Essen tails of psychological, Testing**, 3rd . ed, New York. Harper and Row publisher.

38- Ebl, R. L. (1972) :**Essential of educational Measurement**. New Jersey: prentice- Hall.
39- Moline. R. (1990) **.future Anxiety** : clinical issues of children in the latter phases of foster care child and adolescent social work journal, Vol.7 (6). PP 501 – 512 .
40- Rappaport. H (1991) . **Measuring defensiveness against future anxiety Telepression**. Current psychology research and Review. Vol. 10 (1). PP 65 – 77.
41- Zaleski, Z. (1996). **Future Anxiety: Concept Measurement and Preliminary research**. Person individual difference. Vol. 21 (2). PP 165- 174 .

مواقع الانترنيت

١- أبو العزائم، محمود جمال (تيسير الزواج للشباب المسلم) مجلة النفس المطمئنة، العدد/٨٤. (٢٠٠٦).
2- (http:// www.elazayem .com \ mental 20% peace (84) htm)
3- (http:// www.islam web. net p1 of 3).
4- (http://www. montada. gawthany.com.p1 of 5).
5- (http:// www.arabpsy, net,p1 of 4).

الملاحق

ملحق (١)

أسماء الخبراء المحكمين الذين عرض عليهم استبيان الفقرات

ت	أسماء الخبراء	اللقب العلمي	مكان العمل
١	د. علاء الدين كاظم	أستاذ مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
٤	د. خالد خير الدين	أستاذ مساعد	جامعة موصل/ كلية التربية
٢	د. علاء صاحب	مدرس	جامعة كركوك / كلية التربية
٣	د. سعد علوان حسن	مدرس	جامعة كركوك / كلية التربية
٥	د. أحمد يونس	مدرس	جامعة موصل/ كلية التربية
٦	د. قيس محمد علي	مدرس	جامعة موصل/ كلية التربية
٧	د.عبد الكريم خليفة	مدرس	تربية كركوك / معهد إعداد المعلمين
٨	السيد ياسر محمد طاهر	مدرس	جامعة كركوك / كلية التربية
١٠	د. علي عليج	مدرس	مديرية تربية كركوك
٩	السيد محمد عبد الله	مدرس مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية

١١	نورجان عادل	مدرس مساعد	جامعة كركوك / كلية التربية
١٢	جنان قحطان سرحان	مدرس مساعد	مديرية تربية كركوك

ملحق (٢)

مقياس قلق المستقبل بصورته النهائية

جامعة الموصل / كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزتي المدرسة..... المحترمة.

هذه مجموعة من الفقرات تدور حول بعض الصفات والمشاعر التي تتصفين او تشعرين بها في حياتك اليومية وليس لها إجابات صحيحة او خاطئة وإنما هي لإغراض البحث العلمي والباحثان يأملان ان تقرئي كل فقرة وتجيبين عنها بكل أمانة وصدق، وان لا تترك أي فقرة دون إجابة، لان أجابتك سوف تسهم في تحقيق الهدف المرجو من البحث الحالي، ولن يطلع على إجاباتك أحدا سوى الباحثان، لذا لا نطلب منك ذكر الاسم . كما يرجوا الباحثان تفضلك بملء البيانات الآتية:

العمر بالسنوات ..... سنوات الخدمة.....

مثال يوضح الإجابة:

يرجى تفضلك بوضع علامة (✓) في المربع المقابل للبديل الذي يمثل اختيارك، فمثلا اذا كانت الفقرة تنطبق عليك (بدرجة كبيرة جدا) تكون إجابتك كما يأتي.

الباحثان

مثال تطبيقي

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي مطلقا"
١	تؤلمني حالة الصراع بين ما أعيشه وبين ما اطمح إليه		√			

الفقرات

ت	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي مطلقا"

١-	تؤلمني حالة الصراع بين ما أعيشه وبين ما اطمح إليه٠					
٢-	اشعر بقلق من إنني سوف لا أوفر الظروف الجيدة لاسرتي٠					
٣-	أشعر بالقلق لضعف قدرتي في مساعدة اقرب الناس لي٠					
٤-	أشعر بغموض مستقبلي.					
٥-	أخاف من الصراع بين الالتزام بالقيم والمثل وبين ضعف التمسك بها مستقبلا٠					
٦-	اشعر أنني غير متفائلة بالمستقبل٠					
٧-	اشعر بالخوف من الشيخوخة مستقبلا٠					
٨-	أحس بالاغتراب حتى في وجودي بين أهلي٠					
٩-	اشعر بالخوف من احتمال حصول حادثة مفاجئة مستقبلاً٠					
١٠-	أتوقع ان تواجهني مزيد من الصعوبات المادية مستقبلا٠					
١١-	اعتقد ان حياتي في المستقبل تكون غير مريحة.					
١٢-	تؤلمني ضعف قدرتي على الإيفاء بالواجبات الاجتماعية مستقبلا٠					
١٣-	أخشى على أحوالي الصحية مستقبلا" عندما تستمر الظروف الحالية.					
١٤-	أخاف الاتكال على الآخرين في تدبير أموري الشخصية عند الكبر.					
١٥-	تؤرقني ظهور التجاعيد والشيب مستقبلا٠					
١٦-	اشعر إنني سيئة الحظ آلان وسيكون حظي أكثر سوءا" في المستقبل٠					
١٧-	اعتقد ان ضغوط الحياة الحالية ستزداد مستقبلا٠					
١٨-	ليس لي أمل في ان فرص العمل سوف تتضاءل أمامي في المستقبل.					
١٩-	أتوقع بضعف علاقات الاجتماعية كلما تقدم بي					

	العمر.					
٢٠-	اشعر ان العالم يتجه نحو الانهيار٠					
٢١-	أخشى ان لا أجد في المستقبل عملا يتناسب مع مؤهلاتي العلمية٠					
٢٢-	أرى ان القيم الأخلاقية تتدهور يوما بعد يوم٠					
٢٣-	أخشى بان تتغير حياتي نحو الاسواء في المستقبل٠					
٢٤-	ينتابني حالات ضغوط واضطراب عندما أفكر في أمور المستقبل٠					
٢٥-	أخاف من تفاقم المشاكل العائلية مع ازدياد صعوبة الحياة٠					
٢٦-	أخشى ان أتعرض إلى بعض الأمراض المزمنة مستقبلا٠					
٢٧-	لا أمل لي في الحصول على سكن في المستقبل٠					
٢٨-	أخشى ان لا أتمكن من تحقيق أهدافي في الحياة٠					
٢٩-	اشعر ان الأمور ستتعقد أمامي أكثر في المستقبل٠					
٣٠-	أخشى ان يكون دوري ضعيفا في أدارة أسرتي مستقبلا٠					
٣١-	اشعر بأنني لا أتمكن من مواكبة التقدم العلمي٠					
٣٢-	اشعر إنني منعزلة عن الآخرين بسبب قلق من المجهول٠					
٣٣-	اشعر بالعجز في اتخاذ القرارات بشان مستقبلي					
٣٤-	أخشى ان يضمر الآخرون لي أمرا ما في المستقبل٠					
٣٥-	أتوقع ان لا أجد أحدا يهمه لما يحدث لي مستقبلا٠					
٣٦-	اشعر بالذنب لفوات الأوان على عدم تحقيق بعض طموحاتي الشخصية٠					
٣٧-	أحس بالخوف كلما فكرت بالمستقبل٠					
٣٨-	أتمنى الزواج ولكني أخاف ان لا يسعدني مستقبلا٠					
٣٩-	أخاف ان ينساني أهلي بعد زواجي.					
٤٠-	اشعر بقرب الموت كلما تقدم بي العمر.					